Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسترسل في حديثه معهم ، آملاً في هدايتهم ، وقد أيقن أن في هدايتهم هداية لقريش ومن ثم للعرب جميعاً ، ثم يدنو ويتلفظ هذا الأعمى بألفاظ لا تسمع . . . فما كان من رسول الله وهو منهمك في حديثه مشغول في بحثه إلا الإعراض والصد وقد عبس في وجهه لعله ينصرف ويشعر عظماء قريش أنه ليس مشغولاً عنهم وأنهم يهمونه ، وهذا الرجل هو عبد الله بن أم مكتوم ولا بأس أن تقرأ هذه الحادثة كما جاءت في تفسير المنار : (عندما جاء عبد الله بن أم مكتوم إلى رسول الله وهو يدعو أكابر رجال قريش إلى الإسلام وقد لاح له بارقة رجاء في إيمانهم ويتحدثون معه وقد علم أن إقباله على غيرهم ينفرهم ، ويقطع عليه طريق دعوتهم ، وكان يرجو بإيمانهم انتشار الإسلام في جميع العرب ، فتولى عنه ، وتلهى بهذه الفكرة ، ولم يكن يعلم قبل إعلام الله تعالى له : أن سنته في البشر أن يكون أول من يتبع الأنبياء والمصلحين فقراء الأمم ، وأوساطها ، دون أكابر مجرميها المترفين ورؤسائها) ففي هذه المشكلة أنزل الله بعض الآيات من سورة عبس : بحقه :

﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى ، أو يذَّكر فتنفعه الذكرى ، أما من استغنى فأنت له تصدى ، وما عليك ألا يزكى ، وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى ﴿ كلا إنها تذكرة . . . ﴾ [سورة عَبَس : ١ ـ ١١] .